

الوقت والرياء

جائزة أمين مدني تمنح مناصفة للحربي والباهي

12 تحفتي جائزة أمين مدني للبحث في تاريخ الجزيرة العربية، بدورتها السابعة في الأول من نيسان المقبل. وقد أقرت اللجنة العلمية للجائزة فوز الأستاذة الدكتورة دلال مخلد الجائزة عن كافة أعمالها العلمية حول دور المرأة القيادي والاجتماعي في تاريخ وثقافة الجزيرة العربية، والدكتور المبروك الباهي عن أعماله العلمية وخاصة تلك ذات الصلة بإقليم البحر الأحمر. وتشكل جائزة أمين مدني رافداً من الروافد العديدة التي تهيؤها الدولة لإثراء حركة الفكر والثقافة، وحفز البحث العلمي، وفتح آفاق الإبداع الأدبي والفني بالملكة. وتشرف على الجائزة لجنة علمية من الباحثين والمتخصصين برئاسة الأستاذ الدكتور سعد بن عبدالعزيز الرشاد، وعضوية عبد الله بن عبد الرحيم العسيلان، وعبد العزيز بن محمد السبيل، وحمزة بن قبالان المزني، وسعد العبد الله الصويان، وأحمد بن عمر الزليعي.

حوار الألوان والإيقاع في لوحات عامر العبيدي

صناعة الإبداع والجمال ونبذ الحروب



عامر العبيدي

وتموجاً وهذه كلها فتحت الغان ابداع الرسم. ونجد في لوحته تقارب الإبداع اللونية في كل مضاءة بحسب قياسات موجية، ونجد أيضاً وحدة قياسية بين شخص لوحته، لوحات (الفنان العبيدي) حلقات الشمس لم يعطها وجهها والوانها المشعة بل جسدها دائرة بيضاء اللونية في كل مضاءة بالوان سفائرية أي لم تؤد الشمس في لوحاته الضياء والنور لأن المشهد الواقعي كما يتركه لم يوح الى فجر بمكن رؤيته وحده. في أغلب لوحاته يث رسائلنا قائلنا: نحن لسنا دعاة حروب بل صنع ابداع وجمال. يرد على الاستشراقيين نحن الشرقيون لسنا فسحة ساحبة وملأت وحروب وآثر والف ليلة وغباء وحمامات نساء وسلاطين وشعوب تعبدهم وشعوب منحررة جنسيا وغير مقيدة باعراف وأخلاقيات، بل نحن صنع جمال لم نأخذ فرصتنا بعد.

، والبيئة تشابهت في قسوتها من صحراء ومدينة وإحلام فتندمج معاني الأحلام مع الواقع فتفتح الواناً فيروزية حاملة وأخرى حارة ساخنة، ويبقى المصير واحداً هو الألم والكبت والقيود، فيتحول صراعا وجوديا بين مكونات لوحاته كالخيول والطيور والديكة والإنسان للبقاء في هذه الفسحة الضيقة من سطوحه التصويرية فتضيق بها الأمان، فتتح أصواتها وتشيخ قوائمها بعد أن كانت مفتولة رشيقة ناعمة مدللة حاملة ورومانسية من جراء الواقع الصادم لها، خيول (العبيدي) منضطة في حركتها ونسقتها، خيول تأخذ دور الإنسان في تادية وظائف إنسانية. يشاهد المتلقي في لوحاته صوراً لـ (آلة الحيوانات والطبيعة، خيول تنح وطيور مترفة، عناق الخيول والحمام (في اللون وإبداءه تتحدد فلسفة التشكيل) بل تقوم اللوحة الرائدة على طبيعة الألوان وترابطها مع انسجامها، فإذا اتقن الفنان لعبة توزيع الكتل اللونية اتقن الحركة في اللوحة، لأن في اللون عمقا وامتدادا

وشخصوها وجسومها وهي اشارات سيمائية مكثفة لفعل هول الضغوط الواقعة على نفسية المنتج لها وتكويناته الناطق بأسما والمعبر عن الأمها وشكواها.

زوايا حادة

وقد تجد لوحاته مجسدة بطريقة التكعب من خلال تجسيمه لمكوناته بخطوط وزوايا حادة ومساحات مستوية. اللون وتدرجاته الذي يسبغ مكونات لوحاته قد يفرد جسدا واحدا وموضوعا واحدا ونجد وحدة قياس وتقارب الأبعاد اللونية في كل لضيء شخصوه فالخيل تتخذ ذات اللون لفارسها وهو في رحلته أو تحلقه. بمعنى أن الدولوات اللونية في لوحاته لها مرموزات شكلية وإشارية تدل على فسوة الجغرافيا والتاريخ على شخصوه وبيئته وهي تدور في فلكها الزمني دون تغيير، أي أن الزمن هنا والمكان يتشابهان في وقتها واحدا، وهما علا صوتها وصهيلها وهديلها لن تبغي ما ترمي اليه من تحرر وعاجزة عن كسر قيودها مهما توالى العصور والأزمان

علت أصوات ديوكه. اللوحة لديه مجسدة في تكرار الشكل التصويري الذي يخلق حوارا مع المتلقي، والتكرار هنا يضيف إيقاعا موسيقيا شديدا ويصنع كنهات وسلاط موسيقية متكررة فتبدو موسيقاها صاحبة من فعل التكرار هذا من جهة ومن جهة أخرى يزيد انفعالا حين يوظف الألوان الحارة لتستفز عواطفه بشدتها وحدتها على البصر فتجعله لصيقا لها وينظرات حادة متسلطة ومهيمنة على نظره، فيكرر مشهد خيوله برقايبها الفراعة الممتدة الى أعنان السماء وملتوية مرة أخرى ليحبر عن مدى الغضب والانكسار جراء ضغوط الواقع عليها فيحاصرهما بدوائر وأسوار تعبيراً عن الحصار الذي أخضعها وهبط من جماعها وعزيمتها من الأفلات من قدرها فيبتم بالمساحة المتاحة وليس بالفراغ لذا تراه يوطر طيوره بدوائر لتوحى للأفلاك والقنود فضيع زوايا ونقوش وتطريزات (مونتيفيات)



أحدى لوحات عامر العبيدي



رياض ابراهيم

بغداد

الحدائي والمعاصر بأسلوبه هو وفق رؤية فنية وفكرية صبرت وانتجت أسلوبه وفلسفته الخاصة المغايرة والمختلفة عن الآخر، فيحيل قصص التاريخ أو الرمزية الى أساطير لونية تجسد العذابات والألم العراقي وقسوة الواقع على الفرد العربي الذي تشابه عذاباته دون تمييز وهذه العذابات بانوراما لا تنتهي فهي مرافقة له، وتتجذر فيه ولن يستطيع الأفلات منها مهما جمحت خيوله وحلقت طيوره ولن يبلغ الفجر منها

تتشكل اللوحة الفنية وتبنى وفق عدة عناصر فنية وذوقية ووحدات هندسية لتؤدي الغرض الجمالي الجاذب والمستفز للبصر والفكر والعاطفة وكيفية إيجاد علاقات ما بين الكتل اللونية والمساحات وملتها على السطح التصويري وما مدى انسجام الألوان وترابطها واتساقها مع تيمة العمل وبواعثه الفكرية والجمالية، والفنان (عامر العبيدي) لا يخرج عن منظومة المفاهيم هذه حيث تنسجم برسومه بأحترافية وأكاديمية وادرك ماهية اللون والتشكيل وتبنى فلسفة شخصية وفق منظوره وخبراته، واتخذ لخطابه خصوصية تمثل أفكاره وقناعاته وثقافته وبيئته، وكما يقول الراشد (فائق حسن) (في اللون وإبداعه تتحدد فلسفة التشكيل).

تجربة تشكيلية

وهنا ما يستوقفني حين أقرأ تجربة التشكيلي (عامر العبيدي) أجد له فلسفته بالتعاطي مع الموتيفات الشعبية والتراثية التي استمد منها أغلب أعماله ليصل للفعل الجمالي كما يسميه (باختين). بعد توظيف الموروث والبيئة وما يحمله من مدلولات حضارية ووجودية وكيانية وجمالية بمنح عنهما إنتاج الخطاب الجمالي (لعامر العبيدي) فترسخت نظريته مفاهيم وقيم فنية تشكيلية لتأثير في مفاهيمها بين الحدائي وما بعد الحدائي وبين

سياحة في أروقة الفلسفة الغربية

برغسون.. أوستن.. هابرماس



علاء لازم العيسى

البصرة

عاشها الإنسان، على ممارسة فعاليته في العالم الخارجي، عالم الأشياء، وبعبارة أخرى إلى خيبيات فكرية ونفسية واجتماعية ووجودية لا تعد ولا تحصى، وبما أن لكل فعل رد فعل يساويه في القوة ويعاكسه بالإنعكاس، تعالت بعض الأصوات لتقد المناهج المهيمنة على الثقافة الغربية حيذاك 1859- (1941)العبيد الاعتراف للجوانب الروحية التي فقدت أو كادت في المجتسم الأوربي. رفض برغسون أن يكون العقل طريقة للبحث الحياة الباطنية والنفسية، لأنه طمع إلى تكون فلسفته بمنزلة عودة واعية إلى معطيات الحدس، فهو يرى أن المعرفة الحديثة المباشرة تخالف بوجهها المعرفة العقلية، إذ الحدس براهه غيرزة عليا يتعرف الكائن من خلالها على عالمه الداخلي، وهو ما يتعارض تماماً مع المعارف البرهانية والعقلية التي تفتح أمام الفرد إمكانية معرفة الخارج فقط.

فالحس - على حد تعبير برغسون - هو نوع من التعاطف تجعل الفرد يتفهم لوحده ما يدور داخل عمقه النفسي، وهذه المعرفة الحديثة تبقى معرفة فردانية خاصة بالشخص وحده لا يمكن أن تنتقل إلى الآخرين عبر الكلام، ذلك أن العقل اقتصر خلال آلاف السنين الماضية التي

الاوروبية الحديثة يرى أنها قد تغذت دوماً بالأناق الجديدة التي كانت تفقها باستمرار العلوم والمكتشفات، وبما أن ((الإنسانية)) في عصرنا حقت خطوات بعيدة في سيرها لاكتساب علمية خاصة بها، وبدات تطال حقولاً عدة من المعرفة الإنسانية، لذا كان من الطبيعي أن تؤثر في الفلسفة، وان تحاول الفلسفة التفكير في اللغة من أجل معنى جديد للإنسان، ومن هنا سيكون كلامنا عن أوستن ونظريته. عرف المحامي والفيلسوف البريطاني جون لانجشو أوستن (1911- 1960) إبانته أشهر من عمق الفهم بنظرية ((الأفعال الكلامية)) وهو صاحب الكتاب الشهير ((كيف نعمل الأشياء بالكلمات))، وقد شككت الآراء التحديدية التي انجزها هذا الفيلسوف في هذا المجال ثورة على ما كان شائعاً لدى منطوقة وفلاسفة التحليل اللغوي بخصوص نغاعة النماذج الدلالية الصورية في أداة المعنى. لقد انطلق أوستن في نظريته من النقطة التي لاحظها قبله فيلسوف التحليل اللغوي لودويغ فختنشتاين (1889- 1951) والتي أكد فيها على أن مهمة اللغة لا تنحصر في عملية تصوير أو وصف الأشياء فقط، بل نحن نستعين باللغة لإصدار أوامر، وللتعبير عن مشاعرنا وللتحذير، إن المتامل في مسارات الفلسفة

الاوروبية الحديثة يرى أنها قد تغذت دوماً بالأناق الجديدة التي كانت تفقها باستمرار العلوم والمكتشفات، وبما أن ((الإنسانية)) في عصرنا حقت خطوات بعيدة في سيرها لاكتساب علمية خاصة بها، وبدات تطال حقولاً عدة من المعرفة الإنسانية، لذا كان من الطبيعي أن تؤثر في الفلسفة، وان تحاول الفلسفة التفكير في اللغة من أجل معنى جديد للإنسان، ومن هنا سيكون كلامنا عن أوستن ونظريته. عرف المحامي والفيلسوف البريطاني جون لانجشو أوستن (1911- 1960) إبانته أشهر من عمق الفهم بنظرية ((الأفعال الكلامية)) وهو صاحب الكتاب الشهير ((كيف نعمل الأشياء بالكلمات))، وقد شككت الآراء التحديدية التي انجزها هذا الفيلسوف في هذا المجال ثورة على ما كان شائعاً لدى منطوقة وفلاسفة التحليل اللغوي بخصوص نغاعة النماذج الدلالية الصورية في أداة المعنى. لقد انطلق أوستن في نظريته من النقطة التي لاحظها قبله فيلسوف التحليل اللغوي لودويغ فختنشتاين (1889- 1951) والتي أكد فيها على أن مهمة اللغة لا تنحصر في عملية تصوير أو وصف الأشياء فقط، بل نحن نستعين باللغة لإصدار أوامر، وللتعبير عن مشاعرنا وللتحذير، إن المتامل في مسارات الفلسفة

الاوروبية الحديثة يرى أنها قد تغذت دوماً بالأناق الجديدة التي كانت تفقها باستمرار العلوم والمكتشفات، وبما أن ((الإنسانية)) في عصرنا حقت خطوات بعيدة في سيرها لاكتساب علمية خاصة بها، وبدات تطال حقولاً عدة من المعرفة الإنسانية، لذا كان من الطبيعي أن تؤثر في الفلسفة، وان تحاول الفلسفة التفكير في اللغة من أجل معنى جديد للإنسان، ومن هنا سيكون كلامنا عن أوستن ونظريته. عرف المحامي والفيلسوف البريطاني جون لانجشو أوستن (1911- 1960) إبانته أشهر من عمق الفهم بنظرية ((الأفعال الكلامية)) وهو صاحب الكتاب الشهير ((كيف نعمل الأشياء بالكلمات))، وقد شككت الآراء التحديدية التي انجزها هذا الفيلسوف في هذا المجال ثورة على ما كان شائعاً لدى منطوقة وفلاسفة التحليل اللغوي بخصوص نغاعة النماذج الدلالية الصورية في أداة المعنى. لقد انطلق أوستن في نظريته من النقطة التي لاحظها قبله فيلسوف التحليل اللغوي لودويغ فختنشتاين (1889- 1951) والتي أكد فيها على أن مهمة اللغة لا تنحصر في عملية تصوير أو وصف الأشياء فقط، بل نحن نستعين باللغة لإصدار أوامر، وللتعبير عن مشاعرنا وللتحذير، إن المتامل في مسارات الفلسفة



يورغن هابرماس



جون لانجشو أوستن



هنري برغسون